[196] قوله تعالى (وما يتلى) في " ما " وجوه: أحدها موضعها جر عطفا على الضمير المجرور بفى، وعلى هذا قول الكوفيين لأنهم يجيزون العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار. والثانى أن يكون في موضع نصب على معنى: ونبين لكم ما يتلى لأن يفتيكم يبين لكم. والثالث هو في موضع رفع، وهو المختار. وفى ذلك ثلاثة أوجه: أحدها هو معطوف على ضمير الفاعل في يفتيكم، وجرى الجار والمجرور مجرى التوكيد، والثانى هو معطوف على اسم ا وهو قل ا، والثالث أنه مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: وما يتلى عليكم في الكتاب يبين لكم، وفى تتعلق بيتلى، ويجوز أن تكون حالا من الضمير في يتلى، و (في يتامى) تقديره: حكم يتامى، ففى الثانية بما تعلقت به الأولى لأن معناها مختلف، فالأولى ظرف والثانية بمعنى الباء: أي بسبب اليتامى كما تقول: جئتك في يوم الجمعة في أمر زيد، وقيل الثانية بدل من الأولى، ويجوز أن تكون الثانية تتعلق بالكتاب: أي ماكتب في حكم اليتامى، ويجوز أن تكون الأولى ظرفا والثانية حالا فتتعلق بمحذوف، ويتامى (النساء) أي في اليتامى منهن. وقال الكوفيون التقدير: في النساء اليتامى، فأضاف الصفة إلى الموصوف، ويقرأ في " يامى " بياءين والأصل أيامى، فأبدلت الهمزة ياء كما قالوا: فلان ابن أعسر ويعصر، وفى الأيامى كلام نذكره في موضعه إن شاء ا. (وترغبون) فيه وجهان: أحدهما هو معطوف على تؤتون، والتقدير: ولاترغبون، والثانى هو حال: أي وأنتم ترغبون في أن تنكحوهن (والمستضعفين) في موضع جر عطفا على المجرور في يفتيكم فيهن، وكذلك (وأن تقوموا) وهذا أيضا عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار، وقد ذكره الكوفيون، ويجوز أن يكون في موضع نصب عطفا على موضع فيهن، والتقدير: ويبين لكم حال المستضعفين وبهذا التقدير يدخل في مذهب البصريين من غير كلفة، والجيد أن يكون معطوفا على يتامى النساء، وأن تقوموا معطوف عليه أيضا: أي وفى أن تقوموا. قوله تعالى (وإن امرأة) امرأة مرفوع بفعل محذوف: أي وإن خافت امرأة، واستغنى عنه بخافت المذكور. وقال الكوفيون: هو مبتدأ ومابعده الخبر، وهذا عندنا خطأ لأن حرف الشرط لا معنى له في الاسم فهو مناقض للفعل، ولذلك جاء الفعل بعدالاسم مجزوما في قول عدى: ومتى واغل ينبهم يحيو * ه ويعطف عليه كأس الساقى